Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحوها، لأنها فى أصل الوضع عبارة عن الجارحة لا عن الصفة التى هى آلة لها، فلم ينقل لفظها إلى الصفة أعنى السمع مجازا ولا حقيقة، إلا أشياء وَرَدَت على جهة المثل مما يُعرفُ بأدنى نظر أنها أمثال مضروبة، نحو قوله فى الحجر الأسود: «يمينُ الله فى الأرض، «وقلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن(١)».

اليد معناها الحقيقى قريب من معنى القدرة:

ويرى السهيلى أن اليد صفة، كما كانت العين صفة، يقول: «وأما اليدُ فهى عندى فى أصل الوضع كالمصدر، عبارة عن صفة لموصوف، ألا ترى قول الشاعر:

يَدَيتُ على ابن حَسحاسِ بن عَمْرو بأسفَل ذِى الجِذَاة يَدَ الكَرِيمِ

فيديتُ فعلٌ مأخوذ من مصدر لا محالة، والمصدر صفة لموصوف، ولذلك مدح سبحانه بالأيدى مقرونةً مع الأبصار فى قوله تعالى: (الأيدى والأبصار) ولم يمدحهم بالجوارح، لأن المدح لا يتعلق إلا بالصفات لا بالجواهر. واذا ثبت هذا فصح قول أبى الحسن الأشعرى، إن اليد من قوله (وخلق آدم بيده) ومن قوله تعالى (لما خلقتُ بيدَىّ) صفة ورد بها الشرع، ولم يقل إنها فى معنى القدرة كما قال المتأخرون من أصحابه، ولا فى معنى النعمة، ولا قطع بشىء من التأويلات تَحَرُّزاً منه لمخالفة السلف، وقطع بأنها صفة تحرزا منه عن مذاهب أهل التشبيه والتجسيم(٢)».

وتحديداً لدلالة اليد قال: «والذى يلوح فى معنى هذه الصفة أنها قريب من معنى القدرة إلا أنها أخص معنى، والقدرة أعم، كالمحبة مع الارادة والمشيئة، فكل شىء أحبه الله فقد أراده، وليس كل شىء أراده فقد أحبه، وكذلك كل شىء حادث فهو واقعٌ بالقدرة، وليس كل واقع بالقدرة واقعا باليد، فاليد أخص معنى

---

(١) ن . م ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٢) ن . م ٢٩٣.